

اثر استراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة في تحصيل مادة الاجتماعيات والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

أ.م.د. محمد صادق محمد أبو دكتة

وزارة التربية/ مديرية تربية الرصافة 3/

mohamedsadij75@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر "استراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة في تحصيل مادة الاجتماعيات والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط"، تكونت عينة الدراسة من (96) طالبا وزعت الى مجموعتين تجريبيتين الاولى درست مادة الجغرافية على وفق استراتيجية بنك المصطلحات بواقع (31) طالبا، والتجريبية الثانية درست المادة ذاتها على وفق استراتيجية الدائرة الدوارة بواقع (33) طالبا، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية بواقع (32)، كافأ الباحث بين مجموعات البحث الثلاث في المتغيرات (العمر الزمني- اختبار الذكاء- المعرفة السابقة - التفكير التأملي) اعتمد الباحث على أداتين لقياس المتغيرات التابعة للبحث، تمثلت الأداة الأولى ببناء اختبار تحصيلي مؤلف من (50) فقرة، واعد الباحث الاداة الثانية تمثلت في اختبار التفكير التأملي مؤلف من (30) فقرة، تأكد الباحث من صدقهما، وثباتهما، وخصائصهما السيكمترية، وقد دلت الدراسة على تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين على طلاب المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية بنك المصطلحات-استراتيجية الدائرة الدوارة- التفكير التأملي.

مشكلة البحث: Research Problem:

نواجه اليوم طفرات معرفية واسعة تعد بمثابة تحدي كبير تمثل بالسيل الهائل والسريع من المعلومات، فلا تمر مدة من الزمن إلا وشهدنا اكتشافاً أو تقدماً في المجالات كافة، سيما في مجال التربية والتعليم، فبوابة الحاضر والمستقبل لا يمكن دخولها، إلا من التعلم، والتفكير المدبر لما يحيط بنا من تطور، وتلك مشكلة يواجهها طلبتنا، فطرائق التدريس السائدة في التدريس لم تعد كافية لمواجهة ذلك التطور الحاصل في مجالات الحياة كافة، سيما ان التطور المعرفي جعل الحياة بطبيعتها تتسم بالتغيير المستمر. وعلى المستوى التطبيقي شخّص الباحث من خلال خبرته المتواضعة في التدريس والاحتكاك الميداني المباشر مع المشرّفين التربويين في اختصاص المواد الاجتماعية، أن غالبية المدرسين يستخدمون طرائق تدريس تقليدية تعتمد التلقين وتشجع الحفظ وهذه الطرائق السائدة لا ترتقي إلى مستوى الطموح في مواكبة التطورات العلمية والإحداث المتسارعة، مما أدى إلى ضعف استخدام العقل في التأمل والتفكير والتدني في مستويات التحصيل لدى الطلبة، وبالتالي تؤدي إلى نسيان ما تعلّموه من معلومات كونهم يحفظونها دون فهمها وهنا يكون تعلمهم استقبالياً (استظهارياً) لا يراعي الترابط بين المعلومة الجديدة والمعلومة القديمة في البنية المعرفية، وبالتالي فان طرائق التدريس تشكل جانبا مهما واساسيا من المشكلة لما لها من أثر ملموس في مستوى تحصيل الطلبة وتدني التفكير لديهم. وهذا ما اشارت اليه دراسات محلية عديدة منها دراسة و(جواد2016) إذ شخّصت ان اغلب مدرسي مادة الاجتماعيات يفضلون التدريس بالطرائق التقليدية لسهولةتها، ولديهم وضعف في توفير المواقف التعليمية التي تجعل الطلبة محورا للعملية التعليمية، في حين جاءت دراسة (الحزواوي 2024) لتؤكد ما توصلت له هذه الدراسة حيث اشار الى قصور في

الطرائق التدريسية المستعملة والاعتماد على الحفظ والتلقين، مما أثر سلباً في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وتدني التفكير لديهم (الحمزاوي، 2024، ص 654).
انطلاقاً مما سبق شعر الباحث ان هنالك حاجة ملحة في البحث عن استراتيجيات وطرائق حديثة لمواجهة التحديات والتغيرات، والتصدي لتلك المشكلات، تتفق مع المناداة والاتجاهات التربوية التي تحت على مغادرة الطرائق التقليدية، لذا عمد الباحث تجربة استراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة لتدريس مادة الاجتماعيات، لمعرفة اثرهما في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وعليه فإن المشكلة تتلخص بالإجابة عن السؤال الآتي: هل لاستراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة اثر في تحصيل مادة الاجتماعيات والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

أهمية البحث : Research Importance

التربية وسيلة لتنمية القوى البشرية التي تصنع التنمية المستدامة وتحدد معالمها، وبمفهومها العام تقوم بتنمية الفرد من جميع الجوانب الروحية والخلقية وبنحو سليم ليصبح عضواً نافعا في المجتمع والواسع، وهنا تجدر قيمة التربية، كونها تروج لتعليم بجودة افضل، تستوعب الجميع بدون استثناء كما انها تستند الى المبادئ والقيم والممارسات الضرورية لمواجهة التحديات الحالية والمقبلة بصورة فعالة. (الساعدي وآخرون، 2021، ص 403) وتعد المدرسة أداة التربية كونها الوسيلة التي تسهم مع العائلة على تنشئة الأجيال، نظراً لما تتضمنه من ضوابط للسلوك ولوائح وقوانين ونظم لهم، وما تهينه من مدرسين وتربويين، وبما توفر من بيئة تعليمية ووسط ملائم، وتجهيز الوسائل والأنشطة في جو يحاكي ميولهم ورغباتهم، ويرغبهم بالمدرسة والاستمرار فيها (ربيع، 2006، ص 62).

وليتسنى للمدرسة تنفيذ أهدافها يفترض لها أن تتمركز أساساً على المناهج الدراسية، لما لها من دور واضح بارز في تنمية وتطوير انواع التفكير ومهاراته لدى الطلبة اذ يتم بوساطتها تعليمهم على التسلسل المنطقي، ثم تعيينهم على تطبيق المعارف والمهارات الجديدة في الواقع "داخل المؤسسات التربوية او في خارجها". (Brayer, 1988, p26) ولا مناص من القول إن التفكير هو الغاية المنشودة من الفلسفة التربوية للمدرسة، كونه اجود صور النشاط العقلي وهو الهبة التي منحها الله تعالى للبشرية وفضله فيه على سائر مخلوقاته، لذا تتبوأ تنمية انواع التفكير موقعا مهما في بناء المجتمعات

(أبو جادو، 2007، ص 25). وفي هذا الصدد يشير (Kirk 2000) ان التفكير التأملي كأحد انواع التفكير تتجلى اهميته في "مرونته في التفكير، وتبصر وامعان في الاعتقاد، ويقُلل من الاندفاع واللامبالاة والتبصر لكل ما يحدث، والتفكير فيه والاستماع إلى الآخرين للتعامل الهادف مع البيئة والمجتمع لتحقيق التعايش الناجح مع فهم تفقّصهم الوجداني، والأصالة والادراك والإبداع، والفهم العميق والتأمل في النظر والضبط، خصوصا اذا وظفت الاستراتيجيات الملائمة لذلك"

(Kirk, 2000, p, 22) سيما تلك الاستراتيجيات التي جاءت عبر توصيات العديد من الدراسات التربوية والبحوث الميدانية التجريبية والتي اثبتت فاعليتها ونجاحها "كاستراتيجيات التعلم النشط" على متغيرات تربوية عدة، إذ لاقت نتائجها اهتماماً ملحوظاً من المهتمين في المجال التربوي، وبدأت تشكل مُلتقى اهتمام الباحثين، وعلى هذا ارتأى الباحث إن يعتمد في مدارسنا المحلية في تدريس مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الثاني المتوسط باستراتيجيتين تدريبيتين هما بنك المصطلحات والدائرة الدوارة. ويرى العديد من المهتمين بالشأن التربوي ان استثمار استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المواد الدراسية سيما المواد الاجتماعية تدر في اهميتها على اكساب الطلبة مهارات التفكير العليا، وتساعد في زيادة الممارسات الابداعية لديهم، وتحفيزهم على تعليم انفسهم بأنفسهم، وتشجيعهم على طرح الاسئلة المختلفة، ومساعدتهم على اكتشاف القضايا المهمة، ودعم الثقة بالنفس لديهم. (سعادة

وآخرون، 2011، ص34) وفي المقابل ان اهم اهداف تدريس المواد الاجتماعية تكمن في تنمية مهارات جمع المعلومات وتنظيم محتواها، وربط المعلومة ومعالجتها، والوصول الى استنتاجات، واكتشاف خيارات لحل المشكلات، وهي بذلك تتحمل المسؤولية في تهيئة الطلبة لتحديد المشكلات التي يواجهها المجتمع والتي تسهم في تنمية القدرة على التفكير السليم، واستخدام مظاهر التفكير المتنوعة حتى اصبح من اهم غاياتها تعليم التفكير باعتباره مهارة ضرورية للطلبة. (العزام، 2019، 171)

هدف البحث وفرضياته: Aims Research & It's Hypothesis

"يهدف هذا البحث إلى تعرف أثر استراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة في تحصيل مادة الاجتماعيات والتفكير التأملّي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط من خلال التحقق من صحة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين":

- ("لا توجد فروق ذي دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات طلبة المجموعات الثلاث "المجموعة التجريبية الاولى" الذي يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية بنك المصطلحات، ومتوسط رتب درجات "المجموعة التجريبية الثانية" الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية الدائرة الدوارة، ومتوسط رتب درجات طلبة "المجموعة الضابطة" الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية بالاختبار التحصيلي")

- ("لا توجد فروق ذي دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات طلبة المجموعات الثلاث "المجموعة التجريبية الاولى" الذي يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية بنك المصطلحات، ومتوسط رتب درجات "المجموعة التجريبية الثانية" الذين يدرسون الاجتماعيات على وفق استراتيجية الدائرة الدوارة، ومتوسط رتب درجات طلبة "المجموعة الضابطة" الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة التقليدية باختبار التفكير التأملّي")

حدود البحث: Limitation of the Research

يقتصر البحث على:-

- 1- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في المديرية العامة لتربية بغداد للعام الدراسي (2022/2023).
- 2- تدريس موضوعات اشتملت على الفصول الاربعة الاولى من كتاب مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط في العام الدراسي (2022/2023) وزارة التربية، ط 3 لسنة 2021 تنقيح لجنة في وزارة التربية، موضوعات (الكورس) الفصل الدراسي الاول.

تحديد المصطلحات: Determine Terms

أولاً: استراتيجية بنك المصطلحات: إحدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم فكرتها على بناء بنك للمصطلحات والمفردات لموضوع دراسي معين، وتهدف الى ربط المفاهيم الجديدة مع السابقة، من طريق استعمال بنك المصطلحات، وتنفيذ في الحصص والوحدات بحيث تشكل مصطلحات الدرس الاساس المعتمد للدرس القادم. (أبو سعدي والحوسنية 2016 ص269)

يُعرف الباحث استراتيجية بنك المصطلحات إجرائياً بأنها:-

هي مجموعة من الخطوات المتسلسلة والاجراءات المنظمة التي يعدها الباحث ويوظفها لتدريس طلبة المجموعة التجريبية الاولى (من عينة البحث) طيلة مدة التجربة في الفصول الاربعة الاولى من مادة الاجتماعيات، المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2022-2023 بهدف رفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملّي.

ثانياً: استراتيجيات الدائرة الدوارة: احدى استراتيجيات التعلم النشط، تقوم على مجموعة من الاساليب والاجراءات تحفز الطلبة على تبادل الافكار والمناقشة فيما بينهم من طريق العمل الثنائي بطريقة مبتكرة، والعمل مع الاخرين لتنمية مهارات التفكير، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وتنفيذ في أي وقت يراه المدرس مناسباً داخل الغرفة الصفية (أمو سعيدي والحوسنية 2016، 109)
يُعرفُ الباحثُ استراتيجيات الدائرة الدوارة إجرائياً بأنها:-

مجموعة من الاجراءات المخططة، والمنظمة، والمتسلسلة التي وظيفها الباحث لتدريس طلبة المجموعة التجريبية الثانية (من عينة البحث) طيلة مدة التجربة في الفصول الاربعة الاولى من مادة الاجتماعيات، المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2022-2023 بغية رفع مستوى التحصيل والتفكير التأملي لديهم.

ثالثاً: التحصيل: درجة التمكن التي أدركها الطالب، أو قيمة ما وصل اليه في تحصيله من مستوى النجاح الذي يحققه في مجال تعليمي، أو ما بلغ إليه في مادة دراسية (علام، 2000 ص 305).
يُعرفُ الباحثُ التحصيل إجرائياً بأنه:-

الانجاز الذي يحققه طلاب عينة البحث مقاساً بالدرجات التي يحصل عليها بعد إجابته عن فقرات الاختبار التحصيلي البعدي، الذي أعده الباحث، بعد دراسة موضوعات من مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لمجموعات البحث الثلاث.

رابعاً: التفكير التأملي: بأنه حالة من الشك أو التردد والارتباك أو التحير أو صعوبة ذهنية تمثل نشأة أو بداية منطلقة لعملية التفكير، ثم البحث والتقصي للوصول إلى حل لهذه الحالة (phon, 2007 p52)

يُعرفُ الباحثُ التفكير التأملي إجرائياً بأنه:-
حاجة طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) الى المهارات الأساسية للتفكير التأملي مقاسة بالدرجات التي يحصلون عليها بعد استجابتهم اختبار التفكير التأملي الذي أعده الباحث ويطبق نهاية تجربة البحث.

خلفية نظرية ودراسات سابقة المحور الاول: اولا /التعلم النشط فلسفته ومفهومه، واستراتيجياته

أشارت ادبيات البحوث والدراسات التربوية الى ان الطريقة التقليدية التي يقدم فيها المدرس الحقائق والمعارف، وينصت بوساطتها الطلبة الى ما يقال امام المنصة هي الشائعة في مدارسنا، ومن هذا المنطلق ظهرت صيحات تنادي بمغادرة تلك الطريقة، واتاحة الفرص للطلبة بالمشاركة في القراءة والكتابة والمناقشة داخل الحجرة الصفية، وجاء التعلم النشط كرد على تلك المطالب والمناداة، وهو كمصطلح ظهر في العقد الاخير من القرن العشرين، وبدأ انتشاره في الوسط التربوي، وزاد الاهتمام به بشكل ملحوظ مع بدايات القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التعلم لجودة مخرجاته (رفاعي، 2012، 52) وقد ورد في الادب التربوي تعريفات عدة للتعلم النشط منها ما عرفه (أسعد، 2017) أنه "ذلك التعلم الذي يشارك فيه الطالب مشاركة نشطة مؤثرة وفعالة في عملية التعلم من طريق قيامه بالواجبات كالقراءة والبحث والاطلاع ومساهمته في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون فيه المدرس موجهاً ومرشداً لعملية التعلم" (أسعد، 2017، 9)
اسس ومبادئ التعلم النشط : ويستند التعلم النشط الى اسس ومبادئ عدة اهمها:-

- احترام قدرات الطلبة وميولهم ورغباتهم، كحق انساني.
- مشاركة الطلبة في تحديد نواتج التعلم المختلفة، وادارة وقت التعلم داخل الصف.

- منح الطلبة الفرصة لتقويم بعضهم البعض، وطرح الاسئلة على المدرس والزملاء.
 - توفير بيئة تعليمية آمنة توفر جوا من الطمأنينة يسوده المرح داخل القاعة.
 - تعدد وتنوع مصادر المعرفة، وتوجيه الطلبة اليها، والتعلم حسب السرعة الذاتية.
 - المرونة في التنقل والحركة داخل الغرفة الصفية. (رفاعي، 2012، 62)
- اهمية التعلم النشط**
- تساعد الطالب على التعلم المقبول فهو مكون من أنشطة ومهام مختلفة تساعد على التعلم
 - يعزز ثقة الطالب بنفسه، وينمي الدافعية على انجاز اعماله بإتقان.
 - تنمية التواصل الاجتماعي مع الآخرين، والتعبير عن الآراء.
 - يسمح للطلبة العمل بشكل مجاميع تعاونية في انجاز المهام التعليمية.
 - تنمية مهارات وقدرات متنوعة لدى الطلبة مثل القدرة على حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار وغيرها من القدرات الشخصية المختلفة.
 - تساعد الطالب على استيعاب نفسه وبيئته بشكل جيد. (ابو الحاج والمصالحه، 2017، 24).
- استراتيجيات تنطلق من فكر التعلم النشط منها**
- أ- استراتيجيات بنك المصطلحات: إحدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم فكرتها على بناء بنك للمصطلحات والمفردات لموضوع دراسي معين، وتهدف الى ربط المفاهيم الجديدة مع المعرفة السابقة، عن طريق استعمال بنك المصطلحات، وتنفيذ في الحصص والوحدات بحيث تشكل مصطلحات الدرس الأساس للدرس القادم. (أبو سعدي والحوسنية 2016 ص 269)
- افتراضات استراتيجية بنك المصطلحات**
- 1- التساؤلات ضرورية ومقبولة تبدأ بماذا، متى، كيف للتعديلات المعرفية.
 - 2- النمو والتغير المعرفي مستمر غير منقطع وديناميكي.
 - 3- ينفذ الطالب بطبيعته الى حالة تهيؤ لتحديد موقعه من أي معرفة.
 - 4- تفكير الطالب متنوع للوصول الى اهدافه، وحالة من الثبات والاستقرار.
 - 5- يميل الطالب الى اختيار الوسائل والاساليب الملائمة في تدريسه.
 - 6- الطالب فعال نشط وحيوي يسعى لتعديل ممارساته المعرفية لتكون واقعية.
 - 7- ان الغاية المنشودة من التعلم، الوصول بالتفكير الى حالة التوازن.
- خطوات واجراءات استراتيجية بنك المصطلحات**
- 1- تحديد الاهداف السلوكية للمادة الدراسية قبلها وتعليق لوحة تتضمن اهم المصطلحات الاساسية التي تعلمها الطلبة في الدرس السابق.
 - 2- يراجع الطلبة تعريف المصطلحات التي تتضمنها اللوحة ويحدد المدرس اهميتها للحصص القادمة.
 - 3- تحديد العمليات والمعالجات الذهنية التي يراد تنميتها.
 - 4- تحديد مهارات التفكير التي يراد تنميتها.
 - 5- تطبيق اسلوب الكشف عن الاستعداد المدخلي للمفاهيم القبلية ومهارات التفكير والعمليات والمعالجات الذهنية اللازمة.
 - 6- تنظيم طلبة الصف على صورة مجموعات متفاوتة.

7- يدعو المدرس طلبته بتخصيص دفتر للأنشطة يسمى (بنك المصطلحات) واعداد اوراق عمل مناسبة للموضوع ينفذها الطالب والتي تحوي معلومات كاملة وتكون تدريبية ويتم المناقشة بها مع المجموعات الصفية المتعاونة.

8- يبلغ المدرس الطلبة بان توضيح المصطلح او المفهوم او تعريفه في كراس / دفتر الأنشطة ليس بالضرورة ان يكون كتابة فقط، بل يمكن التعبير بصورة او رسم او مخطط. (أبو سعيدي والحوسنية 2016ص270)

ويستنتج مما سبق ان استراتيجية بنك المصطلحات تسهم في غزارة المعلومات لدى الطلبة من طريق العمل الجماعي بروح الفريق لحاجتهم الى اكتساب المهارات المتنوعة، والحوار، والنقاش مع بعضهم البعض للتوصل لحل المشكلات، وصنع القرار، والتعامل الايجابي في البيئة المحيطة.

ب- استراتيجية الدائرة الدوارة: احدى استراتيجيات التعلم النشط، تقوم على مجموعة من الاساليب والاجراءات التي تدفع الطلبة على تبادل الافكار والتناقش فيها بينهم من طريق العمل الثنائي بطريقة مبتكرة، والعمل مع الاخرين لتنمية مهارات التفكير، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وتنفيذ في أي وقت يراه المدرس مناسب داخل الغرفة الصفية (أبو سعيدي والحوسنية 2016ص109)

خطوات واجراءات الدائرة الدوارة:-

1- يقسم المدرس الصف لقسمين (مجموعتين) القسم الاول يشكل الدائرة الخارجية والقسم الثاني يشكل الدائرة الداخلية

2- يكون القسم الاول من (18) طالبا (اكثر او اقل) الدائرة الداخلية، وبالمثل يكونون الدائرة الخارجية على ان يتقابلوا بالأوجه.

3- يتناقش الطلبة من كلا القسمين (المجموعتين) بشكل زوجي بحيث كل طالب من الدائرة الخارجية يتناقش مع طالب من الدائرة الداخلية في المهام والاسئلة المطروحة لمدة زمنية محددة.

4- بعدها تدور الدائرة الداخلية عكس عقرب الساعة، وتدور الدائرة الخارجية باتجاه عقرب الساعة والعكس صحيح (يكون هنا تدوير للطلبة والمهام).

5- بعد التوقف والانتهاء، تكون قد تكونت ازواج جديدة تبدأ بالمناقشة والحوار في المهام والاسئلة المطروحة لمدة زمنية محددة.

6- تبدأ الدائرتان بالدوار مرة اخرى، ثم تتكون أزواج جديدة من الطلبة فيتناقش كل زوج في المهام والاسئلة المطروحة لمدة زمنية محددة وتستمر هذه الخطوات لحين اتمام المهمة.

7- يناقش المدرس في نهاية الأنشطة ما توصل اليه الطلبة من مناقشات ويتضح مما سبق للباحث ان التعليم الملائم الصحيح الذي يراعي فيه ميول واهتمامات الطالب يقود الى التغيير والتطور المعرفي، أي ان ما يحصل الفرد عليه من تعلم وانجاز بالتعاون والمساعدة مع الاخرين فانه يمكن ان يتعلم من طريق التعلم الذاتي بنفسه مستقبلا بصورة منفردة واتاحة المرونة بالمضي قدما الى مستويات اعلى من الانجاز.

ثانيا/التفكير التأملّي: على الرغم من أنّ الصيحات إلى التأمل والتفكير التأملّي حديثة العهد في الشأن التربوي، الا أنّنا نجد منادات قديمة من قبل الديانات السماوية جميعها، إذ جاءت مفصلة وجليّة في الكثير من آيات القرآن الكريم التي أكدت وجوب أعمال الذهن وإمعان الفكر وضبط التدبّر في قوله تعالى: "(أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (الآية ٢٤ من سورة محمد)" إنّ كلمة تأمل معناها تدبر، (دائم التفكير) أي تعني إعادة تقليب الاشياء من أجل استعادة "الأحداث وتنقيحها" (ببيدس، 2004، ص30) .

ويشير (جمل، 2001) ان التفكير التأملي هو تفكير يظهر فيه توجيه العمليات العقلية إلى اهداف محدّدة وترتكز على عمليتين رئيسيتين هما: (الاستقراء والاستنباط) لكي تأخذ الفرد إلى حل لمشكلاته، ويسمى احيانا تفكير حل المشكلات او التفكير المنظم. (جمل، 2001، ص 21)

ويورد (الحسني، 2015) معايير للتفكير التأملي هي: -

المعيار الأول :- في فعاليات بناء المعنى ، وهو يعني أنّ التأمل يساعد الطالب على نقل خبراته إلى خبرات جديدة بمعرفة اوسع، ويحدث هذا من سبيل الاخذ من الأفكار والخبرات السابقة .
المعيار الثاني :- في اعتبار التأمل بمثابة نهج منظم ودقيق في التفكير جذورها من عمليات الاستقصاء العلمي .

المعيار الثالث :- في شروط وظروف حدوثه ، والذي يقتضي تفاعلاً وتواصلاً مع الآخرين في سياقات اجتماعية متنوعة، فثنائية التفاعل والمجتمع تهى مصفوفة متشابكة لتكوين الخبرة .
المعيار الرابع :- في أنّ التأمل يقتضي اتجاهات تعطي قيمة للطالب ونموه المعرفي والذهني ذاتياً أو مع الآخرين (الحسني ، 2015، ص 30)

خصائص التفكير التأملي:

- 1- تفكيرٌ فعّالٌ ونشطٌ يقتضي إلى نوعية علمية تُبنى على افتراضات، وتخمينات صحيحة .
 - 2- تفكيرٌ ناقدٌ كونه تفكيرٌ ذاتيٌ، وهو يقتضي التفكير في الية تفكير الشخص.
 - 3- تفكيرٌ "عقلانيٌ" استقصائيٌ " يتفاعل بقوة، وعزم يتم من طريقها الوصول إلى حلّ المشكلات .
 - 4- تفكيرٌ واقعيٌ كونه يهتم بالمشكلات الحقيقية. (كروان 2012، 21)
- من هنا كان لزاماً على المهتمين بالشأن التربوي لادراج مثل هذا النوع من التفكير في المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الثانوية لتنميتها لدى الطلبة من طريق التخطيط السليم على كشف المغالطات، وتمكينهم للاستفادة من خبرات المدرسين او التفاعل الاجتماعي مع بعضهم البعض، والتحري، والتأمل عن مصادر المعرفة المتنوعة؛ لأنها تسهم في تعزيز مهارات البحث العلمي والتفكير الناقد والاستبصار عبر الحوار.

Previous Studies

المحور الثاني/ دراسات سابقة:

سعى الباحث جاهدًا في الوصول الى دراسات سابقة مماثلة تناولت الاستراتيجيات المدروسة فلم يجد ذلك حسب حدود علمه تناولت استراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة كمتغيرين مستقلين، مما يعطي اهمية وانطباعاً بأهمية الدراسة، وعليه ارتأى الباحث عرض دراسات سابقة تناولت المتغير التابع التفكير التأملي، كما مبين في جدول (1) .

جدول (1) دراسات سابقة تناولت التفكير التأملي

اسم الباحث والبلد	المادة	المستوى التعليمي	جنس العينة	حجم العينة	نوع المنهج	أدوات البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	الوسائل الإحصائية	النتائج
الزبيدي 2019 السعودية	الاحياء	متوسطة	ذكور	97	تجريبي	اختبار مهارات التفكير التأملي	استراتيجية SWOM	التفكير التأملي	ختبار التاني لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سيرمان- براون، معادلة معامل الصعوبة والتميز للفقرات، البرنامج (SPSS)	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار مهارات التفكير التأملي
علاوي 2021 العراق	الرياضيات	اعدادية	اناث	70	تجريبي	اختبار تحصيل والتفكير التأملي	المساجلة الحلقية	التحصيل والتفكير التأملي	تبار التاني لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سيرمان-براون، معادلة معامل الصعوبة والتميز للفقرات، البرنامج (SPSS)	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل والتفكير التأملي

(الزبيدي 2019)، (علاوي 2021)

منهج البحث وإجراءاته Research Methodology and His Procedures

ويشتمل وصفاً لمنهج البحث وتحديداً للإجراءات التي إقتفاها الباحث لتحقيق اهداف بحثه كالآتي
أولاً- منهج البحث: استعمل الباحث المنهج التجريبي كونه ملائم لظروف بحثه، وتعد اصلح علمياً
والموضع الأكثر اتساقاً لحلّ المشكلات التعليمية النظرية، والتطبيقية، والايسر في تطوير المناخات
التعليمية وقوانينها المتنوعة.(ملحم، 2007 ص 388)

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث "احد التصميمات التجريبية الحقيقية، التصميم التجريبي ذو
الضبط الجزئي تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدى " كونه
التصميم الملائم لظروف البحث الحالي فجاء التصميم كما هو مبين في الشكل(1)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية الأولى	التفكير التأملي لغرض التكافؤ	استراتيجية بنك المصطلحات	التحصيل	بعدي
التجريبية الثانية		استراتيجية الدائرة الدوارة	و التفكير التأملي	
الضابطة		---	*	

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينه:- تحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس
المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنين في المديرية العامة لتربية الرصافة/3 في محافظة
بغداد للعام الدراسي (2023/2022)، بلغ عدد أفراد مجموعات البحث الثلاثة (107) طالب التي

اختيرت من متوسطة عز الدين سليم للبنين (عينة البحث) بالطريقة العشوائية لغرض تطبيق التجربة فيها، واختار الباحث ثلاث شعب من طلاب الصف الثاني المتوسط من بين خمس شعب هي (أ – ب – ج – د – و) وبالمطريقة العشوائية حددت شعب (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى وعددها (34) طالب، وشعب (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية وعددها (36) وشعب (أ) لتمثل المجموعة الضابطة وعددها (37) طالب، حيث بلغ عدد افراد العينة (107) طالب، وبعد ان استبعد الباحث بيانات الطلاب الراسيين إحصائياً لجواز وأرجحية امتلاكهم الخبرة، بلغ عددهم (11) طالب، وبذلك بلغ عدد عينة البحث (96) طالب، والجدول (2) يوضح ذلك:-

جدول (2) عدد أفراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسيين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية الأولى	ب	34	3	31
التجريبية الثانية	ج	36	3	33
الضابطة	أ	37	5	32
المجموع		107	11	96

رابعاً: تكافؤ افراد العينة:-

اجرى الباحث التكافؤ بين مجموعات البحث في بعض المتغيرات الآتية التي قد تؤثر على سير التجربة (العمر الزمني بالأشهر، واختبار مستوى الذكاء، واختبار المعرفة السابقة، التفكير التأملي) حرصاً على السلامة الداخلية للتجربة والجدول (3) يوضح ذلك:-

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب عينة البحث

المتغيرات	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الضابطة	
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف
العمر الزمني	163,78	7,56	162,70	6,76	163,45	7,20
الذكاء	30,75	6,38	32,32	5,77	30,06	4,40
المعرفة السابقة	18,43	2,38	17,77	2,31	18,03	2,96
التفكير التأملي	19,90	2,69	19,30	2,87	19,51	2,83

وباستعمال معادلة تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق (ONE-ANOVA) تبين ان الفروق لم تكن ذو دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث و جدول رقم (4) يوضح ذلك

جدول (4) القيمة الفائية المحسوبة والجدولية للمتغيرات لطلاب مجموعات البحث الثلاث

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	تقدير التباين(متوسط المربعات)	القيمة الفائية (F)		مستوى الدلالة عند مستوى 0,05				
					المحسوبة	الجدولي					
العمر الزمني	بين المجموعات	18,55	2	9,47	0,18	3,07	غير دالة				
		4808,35	93	51,69							
		48,26	95								
	داخل المجموعات				1,37			42,65	2		
										93	31,01
	الكلية				0,53			3,53	2		
										93	618,62
	بين المجموعات	85,30	2	42,65	0,74			6,03	2		
		2884,56	93	31,01						3	751,92
		2969,95	95	2969,95							
داخل المجموعات				0,53	3,53	2					
							93	618,62			
									95	625,33	
الكلية				0,74	6,03	2					
							93	618,62			
									95	625,33	
بين المجموعات	7,60	2	3,53	0,53	3,53	2					
	618,62	93	6,64				93	618,62			
	625,33	95	625,33						95	625,33	
داخل المجموعات				0,74	6,03	2					
							93	618,62			
									95	625,33	
الكلية				0,74	6,03	2					
							93	618,62			
									95	625,33	
بين المجموعات	7,60	2	3,53	0,53	3,53	2					
	618,62	93	6,64				93	618,62			
	625,33	95	625,33						95	625,33	
داخل المجموعات				0,74	6,03	2					
							93	618,62			
									95	625,33	
الكلية				0,74	6,03	2					
							93	618,62			
									95	625,33	

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة: Control Intervening Variables

حرص الباحث على ضبط بعض المتغيرات الدخيلة، لأن ضبطها يؤدي الى سلامة التجربة والوصول نتائج علمية دقيقة، بعد ان كافا الباحث بين مجموعات البحث الثلاث، حرص على ضبط اثر بعض الإجراءات التجريبية المتضمنة في أولا: سرية التجربة حيث درس الباحث جميع الشعب وكانه احد مدرسي المدرسة، ثانيا: توزيع الحصص اذ كانت متساوية على مجموعات البحث الثلاث، ثالثا: فترة التجربة كانت موحدة لطلاب عينة البحث، رابعا: الوسائل التعليمية كانت نفسها لجميع طلاب عينة البحث.

سادسا: مستلزمات البحث: بغية تحقيق هدف البحث وفرضيته يستلزم تهيئة مستلزمات البحث التي تعين الباحث على تنفيذ تجربته وهي كما يأتي :

أ- تحديد المادة العلمية: حددت محتوى المادة العلمية الخاضعة بالتجربة، على موضوعات الكورس (الفصل) الدراسي الاول التي اشتملت على (الفصول الاربعة الاولى) من كتاب الاجتماعيات للصف

الثاني المتوسط للعام الدراسي (2022-2023)، حيث بدأت التجربة يوم الاثنين الموافق 10/17/2022 وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 2023/1/17م
ب- اعداد الخطط الدراسية: اعد الباحث خططا يومية تدريسية أنموذجية لتدريس موضوعات مادة الاجتماعيات لطلاب الثاني المتوسط عينة البحث (التجريبيين والضابطة)، بلغ عددها (20) خطة دراسية لكل مجموعة، عرض منها نماذج على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال التربوي وذلك للإفادة من آرائهم وتعديلاتهم، وقد أجرى الباحث بعض التعديلات وفقاً لما اقترحه المحكمون والخبراء.

ج- صياغة الاهداف السلوكية: صاغ الباحث (119) هدفا سلوكيا على ضوء الاهداف العامة التي صاغتها وزارة التربية لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، واعتمد البحث على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الاربعة الاولى (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل) وقد عرض الباحث الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال التربوي وذلك للإفادة من آرائهم وتعديلاتهم، وقد أجرى الباحث بعض التعديلات وفقاً لما اقترحه المحكمون والخبراء.

Research Tool s

سابعا: أدوات البحث

أ- الاختبار التحصيلي : تعرف بانها الالية او الاداة المستعملة لقياس مدى تحقيق الاهداف السلوكية المحددة في المجال المعرفي لاصدار احكام على مستوى التقدم الذي يحصل عليه الطالب في المادة المقررة التي تم تعلمها في السابق، وقد مر بناء الاختبار في الخطوات التالية:

1- اعداد جدول المواصفات "الخارطة الاختبرية"

اعد الباحث جدولاً للمواصفات تضمنت فيه موضوعات (الكورس) الفصل الاول المتمثلة في الفصول الاربعة الاولى من مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط التي ستدرس على ضوء الاهداف السلوكية، وتصنيف بلوم في المجال المعرفي بمستوياته الثلاثة الاولى (معرفة-فهم-تطبيق-تحليل) وجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5) جدول المواصفات "الخارطة الاختبرية"

وزن المحتوى		المستوى		معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	عدد الأسئلة
ت	الفصل	عدد الأهداف	الأهمية النسبية	%39	%30	%22	%9	%100
1	الفصل الأول	22	19	4	3	2	1	10
2	الفصل الثاني	18	15	3	2	1	1	7
3	الفصل الثالث	36	30	6	5	3	1	15
4	الفصل الرابع	43	36	7	5	4	2	18
المجموع		119	100	20	15	10	5	50

2- صدق الاختبار: للتأكد من ذلك استعمل الباحث انواع الصدق الآتية :-

أ- الصدق الظاهري: لمعرفة مدى "صلاحية فقرات الاختبار" عرض الباحث الاختبار التحصيلي بصورته الاولى على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية والقياس والتقويم، وايضا للتأكد من مدى تمثيل الفقرات المراد اختبارها، واعتمد معيار النسبة المئوية لقياس مدى صلاحية فقرات الاختبار، اذ حصلت على موافقة اكثر من (80%) من اراء الخبراء والمحكمون، وبهذا تم الحصول على مؤشرات الصدق الظاهري.

ب- صدق المحتوى: وثبتت من ذلك من طريق اعداد (الخارطة الاختبارية) جدول المواصفات لغرض تمثيل فقرات الاختبار للأهداف السلوكية ومحتواها ومضمون المادة التعليمية، وبهذا تم الوصول الى مؤشرات صدق المحتوى.

3- التطبيق الاستطلاعي لقياس وضوح الفقرات وتعليماته

للتأكد من وضوح فقرات الاختبار التحصيلي، ودقة التعليمات، ولتحديد الوقت المستغرق للإجابة على الاختبار، تم اجراء الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (44) طالبا من متوسطة / الفاو للبنين في يوم الاحد الموافق 16 / 1 / 2023 وبعد الانتهاء من الاختبار لم يجد الباحث أي لبس او غموض في التعليمات، وتم تحديد الوقت المستغرق للإجابة من طريق الوسط الحسابي الوقت الذي يغادر به الطالب الاول القاعة ووقت الطالب الثاني الى الطالب الاخير مقسوما على العدد الكلي، حيث بلغ زمن الاختبار 40 دقيقة.

4- التطبيق الاستطلاعي لغرض التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي

ولتحديد الخصائص السايكومترية أي معرفة (معامل الصعوبة والسهولة وفاعلية البدائل الخاطئة) طبق الباحث الاختبار التحصيلي المكون من (50) فقرة على عينة استطلاعية ثانية (عينة التحليل الاحصائي) تكونت من (250) طالبا، في يوم الثلاثاء الموافق 17 / 1 / 2023، اذ تذكر نانالي (Nunally) بأن الحجم المناسب للعينة لأغراض التحليل الإحصائي يكون بمعدل (خمسة) إلى (عشرة) أفراد مقابل كل فقرة من فقرات الاختبار. (Nunally, 1978, p 262)، لذا حدد الباحث خمسة افراد لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي (50 فقرة × 5 أفراد = 250 طالب) وحدد نسبة لـ (27%) للمجموعة العليا ولـ (27%) للمجموعة الدنيا، لأنه مقدار مقبول للمقارنة بين مجموعتين، وبهذا أصبح (68) طالبا في كل مجموعة، ثم خضعت للتحليل الإحصائي، وعند حساب لكل فقرة من فقرات الاختبار (لمعامل الصعوبة) وجد انها تراوحت ما بين (0.33-0.72) وتعد فقرات الاختبار مقبولة إذ تراوح معامل صعوبتها بين (0.20-0.80). (Bloom&others,1977,66)، لذا ابقى على الفقرات جميعها، اما القوة التمييزية للفقرات تراوحت بين (0.35-0.073) ويرى (Eble, 1972) ان فقرات الاختبار تقع ضمن المقبولية اذا كانت قوة تمييزها (30 %) فأكثر (Eble, 1972 : 133) لذا ابقى على جميع الفقرات، وقد جذبت "البدائل الخاطئة" جميعها طلبة المجموعة الدنيا اكثر بالمقارنة مع المجموعة العليا لكونها تحمل إشارة سالبة، وقد وبلغ معامل الثبات (0,83) الذي حسب بطريقة تحليل التباين باعتماد معادلة (الفكرونباخ-Alpha-Cronbach) (ويُعدّ معامل الثبات جيدا إذا بلغ (0,67) فأكثر (النبهان، 2004 ص 237).

ب- اختبار التفكير التفكير التأملي وقد مر بناء الاختبار في الخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الحالي الى قياس التفكير التأملي في مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

2- صياغة فقرات الاختبار: اطلع الباحث على عدد من الدارسات السابقة، والأدبيات التربوية، كدراسة (الطعان، 2014)، (الزبيدي 2019)، (احمد 2013) التي تناولت التفكير التأملي، وطريقة اختبار مهارته، بعدها صاغ الباحث (30) فقرة من فقرات (الاختبار من متعدد) حدد الباحث لكل مهارة 6 فقرات من مهارات التفكير التأملي والتي اعتمدها الباحث في اعداد اختبار التفكير التأملي

أ – التأمل والملاحظة : هي القدرة على عرض جوانب الموضوع والتعرف على مكوناته سواء كان من خلال طبيعة الموضوع، أو إعطاء رسم، أو شكل يبين مكوناته إذ يمكن اكتشاف العلاقات الموجود بصرياً.

ب- الكشف عن المغالطات : وهي امكانية تعيين الفجوات في الموضوعات من طريق تعيين العلاقات غير المنطقية، أو غير المعقولة، أو الخصائص غير المشتركة، (أوجه الاختلاف)

ج- الوصول إلى استنتاجات : وهي امكانية الوصول إلى علاقة معقولة (منطقية) معينة من خلال رؤية محتوى الموضوع، والتوصل الى نتيجة مناسبة، وذلك من طريق النظر في كل ما يعرض من متناظرات (متشابهات) في المواقف التعليمية.

د- إعطاء تفسيرات مقنعة : وهي امكانية إعطاء معنى معقول لنتيجة أو علاقة رابطة، وقد يكون هذا المعنى مرتكزا على طبيعية موضوع معين أو معلومات قديمة.

هـ- وضع الحلول المقترحة : وهي امكانية الوصول الى حل للمشكلة المطروحة من طريق خطوات منطقية قائمة على صور ذهنية متوقعة لها. (طعان، 2014، 101)

3- وضع تعليمات وتصحيح الاختبار: قام الباحث بتكوين التعليمات الخاصة بالاختبار والتي تهدف إلى تفسير وإعطاء فكرة عن الإجابة على الاختبار بأبسط طريقة ممكنة وهي "الاسم والمدرسة الصف والشعبة" والمعلومات الخاصة بالاختبار ممثلة بعدد الفقرات وعدد الأسئلة، وإرشادات خاصة للإجابة على جميع الأسئلة، مع إعطاء درجة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة.

4- صدق الاختبار: تأكد الباحث صدق الاختبار من طريق نوعين، الاول الصدق الظاهري للاختبار وذلك بعرض فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمحكمين حيث اعتمدت نسبة اتفاق بلغت اكثر من (80%) من آراء الخبراء، والثاني صدق البناء، وتم التحقق من طريق القوة التمييزية لفقرات الاختبار التأملي.

5- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى (عينة المعلومات) :

للتأكد من وضوح فقرات اختبار التفكير التأملي، ودقة التعليمات، ولتحديد الوقت المستغرق للإجابة على الاختبار، تم اجراء الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (50) طالبا من متوسطة الفاو للبنين في يوم الاحد الموافق 2023/1/15 وبعد الانتهاء من الاختبار لم يجد الباحث أي لبس او غموض في التعليمات، وتم تحديد الوقت المستغرق للإجابة من طريق الوسط الحسابي الوقت الذي يغادر به الطالب الاول القاعة ووقت الطالب الثاني الى الطالب الاخير مقسوما على العدد الكلي، حيث بلغ زمن الاختبار 45 دقيقة.

6- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية (عينة الإحصاء) :

ولتحديد الخصائص السايكومترية أي معرفة (معامل الصعوبة والسهولة وفاعلية البدائل الخاطئة) طبق الباحث اختبار التفكير التأملي المكون من (30) فقرة على عينة استطلاعية ثانية متوسطة محمد الطيب (عينة التحليل الاحصائي) تكونت (150) طالبا في يوم الاثنين 2023/1/16، اذ تذكر نانلي (Nunally) بأن الحجم المناسب للعينة لأغراض التحليل الإحصائي يكون بمعدل (خمسة) إلى (عشرة) أفراد مقابل كل فقرة من فقرات الاختبار. (Nunally , 1978 , p 262)، لذا حدد الباحث خمسة افراد لكل عينة من فقرات الاختبار التحصيلي (30 فقرة × 5 أفراد = 150 طالب) وحدد

نسبة لـ (27%) للمجموعة العليا ولـ (27%) للمجموعة الدنيا، لأنه مقدار مقبول للمقارنة بين مجموعتين، وبهذا أصبح (41) طالباً في كل مجموعة، ثم خضعت للتحليل الإحصائي، وعند حساب لكل فقرة من فقرات الاختبار (لمعامل الصعوبة) وجد أنها تراوحت ما بين (0.33-0.72) وتعد فقرات الاختبار ضمن المقبولة إذ تراوح معامل صعوبتها بين (0.20-0.80). (Bloom & others, 1977: 66) لذا ابقى على الفقرات جميعها، أما القوة التمييزية للفقرات تراوحت بين (0.073-0.35) ويرى (Eble1972) ان فقرات الاختبار تقع ضمن المقبولة اذا كانت قوة تمييزها (30%) . فأكثر (133 : 1972 , Eble) لذا ابقى على جميع الفقرات، وقد جذبت "البداية الخاطئة" جميعها طلبة المجموعة الدنيا اكثر بالمقارنة مع المجموعة العليا لكونها تحمل إشارة سالبة، وقد وبلغ معامل الثبات (0,81) حسب بطريقة تحليل التباين باعتماد معادلة (الفكرونباخ--Alpha Cronbach) (ويعد معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,67) فأكثر (النبهان ، 2004 ص 237).

عرض النتائج وتفسيرها Presentation Results

أولاً: عرض النتائج

1- نتائج اختبار التحصيل: نصت الفرضية الأولى للبحث على انه ليس هناك فروق ذي دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات طلبة المجموعات الثلاث "المجموعة التجريبية الاولى" الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية بنك المصطلحات، ومتوسط رتب درجات "المجموعة التجريبية الثانية" الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية الدائرة الدوارة، ومتوسط رتب درجات طلبة "المجموعة الضابطة" على وفق الطريقة التقليدية بالاختبار التحصيلي"، اذ اظهرت النتائج ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى (34,09) وبانحراف معياري بلغ (4,37) في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (32,90) وبانحراف معياري بلغ (3,83) في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (30,39) وبلغ الانحراف المعياري (3,51) وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب عينة البحث في اختبار التحصيل

المجموعات	العدد (n)	المتوسط الحسابي (x)	الانحراف المعياري (sd)
التجريبية الاولى	31	34,09	4,37
التجريبية الثانية	33	32,90	3,83
الضابطة	32	30,39	3,51

استعمل الباحث نتائج تحليل التباين الاحادي لاختبار معنوية الفروق بين مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي كما موضح في جدول رقم (7)

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات (s.s)	درجة الحرية (d f)	متوسط المربعات (s.m)	القيمة الفاتية (F)		الدالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	232,31	2	116,15	7,55	3,071	دالة
داخل المجموعات	1429,30	93	15,36			
الكلي	1661,62	95				

ظهرت القيمة الفائية المحسوبة من طريق نتائج التحليل الاحادي البالغة (7,55) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,07) ودرجتي حرية (95) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على فروق ذي دلالة احصائية بين مجموعات البحث، ولمعرفة أي المجموعات يختلف المتوسط الحسابي لتحصيل طلبتها اختلافا ذا دلالة احصائية تم استخدام طريقة شيفيه (Sheffe) حيث ظهرت النتائج كما في الجدول (8)

جدول (8)

قيمتا شيفيه المحسوبة والحرية للمقارنة بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

المقارنة بين المجموعات	قيمة شيفيه		الدالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
	المحسوبة	الحرية	
المجموعة التجريبية الاولى والضابطة	3,70	2,37	دالة
المجموعة التجريبية الثانية والضابطة	2,51	2,37	
المجموعة التجريبية الاولى والثانية	1,19	2,37	غير دالة

عند المقارنة بين متوسط درجات (المجموعة التجريبية الاولى) و(الضابطة) ظهر هناك فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح المجموعة التجريبية الاولى حيث كانت قيمة شيفيه المحسوبة البالغة (3,70) اكبر من قيمة شيفيه الحرية البالغة (2,37)، وعند المقارنة بين متوسط درجات (المجموعة التجريبية الثانية) و(الضابطة) ظهر هناك فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح المجموعة التجريبية الثانية حيث كانت قيمة شيفيه المحسوبة البالغة (2,51) اكبر من لقيمة شيفيه الحرية البالغة (2,37)، وبالمقارنة بين متوسط درجات المجموعة (التجريبية الاولى) ومتوسط درجات المجموعة (التجريبية الثانية) ظهر لا فرق بين المجموعتين حيث بلغت قيمة شيفيه المحسوبة البالغة (1,19) اصغر من قيمة شيفيه الحرية البالغة (2,37).

2- نتائج اختبار التفكير التأمل: نصت الفرضية الثانية للبحث على انه ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات طلبة المجموعات الثلاث "المجموعة التجريبية الاولى" الذي يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية بنك المصطلحات، ومتوسط رتب درجات "المجموعة التجريبية الثانية" الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية الدائرة الدوارة، ومتوسط رتب درجات طلبة "المجموعة الضابطة" الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية باختبار التفكير التأمل. اذ اظهرت النتائج ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى (21,78) وبانحراف معياري بلغ (2,66) في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (21,61) وبانحراف معياري بلغ (2,64) في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (19,69) وبلغ الانحراف المعياري (2,29) وجدول (9) يوضح ذلك:-

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلاب عينة البحث في اختبار التفكير التأمل

المجموعات	العدد (n)	المتوسط الحسابي (x)	الانحراف المعياري (sd)
التجريبية الاولى	31	21,78	2,66
التجريبية الثانية	33	21,61	2,64
الضابطة	32	19,69	2,29

استعمل الباحث نتائج تحليل التباين الاحادي لاختبار معنوية الفروق بين مجموعات البحث الثلاث في اختبار التفكير التأملي وجدول رقم (10) يوضح ذلك

الجدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في التفكير التأملي

الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)	القيمة الفائية (F)		متوسط المربعات (s.m)	درجة الحرية (d f)	مجموع المربعات (s.s)	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	3,071	7,15	46,006	2	92,009	بين المجموعات
			6,428	93	597,82	داخل المجموعات
				95	689,83	الكلية

ظهرت القيمة الفائية المحسوبة من طريق نتائج التحليل الاحادي البالغة (7,15) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,071) ودرجتي حرية (95) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على فروق ذي دلالة احصائية بين مجموعات البحث، ولمعرفة أي المجموعات يختلف المتوسط الحسابي لتحصيل طلبتها اختلافا ذا دلالة احصائية، تم استخدام طريقة شيفيه (Sheffe) حيث أظهرت النتائج الاتي كما في الجدول (11)

جدول (11)

قيمتا شيفيه المحسوبة والحرية للمقارنة بين متوسط درجات مجموعات البحث الثلاث في التفكير التأملي

الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)	قيمة شيفيه		المقارنة بين المجموعات
	الحرية	المحسوبة	
دالة	1,53	2,09	المجموعة التجريبية الاولى والضابطة
	1,53	1,92	المجموعة التجريبية الثانية والضابطة
غير دالة	1,53	0,17	المجموعة التجريبية الاولى والثانية

عند المقارنة بين متوسط درجات (المجموعة التجريبية الاولى) و(الضابطة) ظهر هناك فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح المجموعة التجريبية الاولى حيث كانت قيمة شيفيه المحسوبة البالغة (2,09) اكبر من قيمة شيفيه الحرية البالغة (1,53)، وعند المقارنة بين متوسط درجات (المجموعة التجريبية الثانية) و(الضابطة) ظهر هناك فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح المجموعة التجريبية الثانية حيث كانت قيمة شيفيه المحسوبة البالغة (1,92) اكبر من لقيمة شيفيه الحرية البالغة (1,53)، وبالمقارنة بين متوسط درجات المجموعة (التجريبية الاولى) ومتوسط درجات المجموعة (التجريبية الثانية) ظهر لا فرق بين المجموعتين حيث بلغت قيمة شيفيه المحسوبة البالغة (0,17) اصغر من قيمة شيفيه الحرية البالغة (1,53).

ثانياً: تفسير النتائج: يمكن تفسير تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى التي درست على وفق استراتيجية بنك المصطلحات وطلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق استراتيجية

الدائرة الدوارة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل والتفكير التأملي بما يأتي:-

1- ان تدريس مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة وفرت بيئة نشطة فعالة وفق احتياجات الطلبة بخطوات منتظمة تساندهم وتقدم لهم المساعدة الاجود والملائمة لتصل بهم الى الكفاءة والاستقلالية في إداء المهمة.

2- ان تدريس مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة قد اسهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، اذ صار لكل واحد منهم وقته الخاص للاطلاع على محتواه المعرفي للمراجعة وفي أي وقت، وقد ساعد ذلك الباحث على السيطرة والتحكم في مسار العملية التعليمية بما يلئم حاجات الطلبة المعرفية والمهارية.

3- ان تدريس مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة قد جعل المعلومات والمفاهيم والحقائق منظمة بسيطة وسلسة كونها تستند الى الطلبة بالدرجة الاولى مما يدفعهم إلى الاستفسار عما يرونه مبهماً وإثارة الرغبة لديهم على الحوار والمناقشة داخل الغرفة الصفية.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، يمكن استخلاص المؤشرات الاتية:

1- ان تدريس مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة كان ذا أثر في زيادة تحصيل مادة الاجتماعيات ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي موازنة مع الطريقة التقليدية.

2- إن تدريس مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة كان ذا أثر في التفكير التأملي في مادة الاجتماعيات ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي موازنة مع الطريقة التقليدية.

3- إمكانية تطبيق استراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة في تدريس مادة الاجتماعيات المقررة لطلبة الصف الثاني المتوسط.

التوصيات: في ضوء نتيجة البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1- إقامة دورات تدريبية لمدرسي مادة الاجتماعيات ومدرساتها في أثناء الخدمة على كيفية استعمال استراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة وتزويدهم بالإيضاحات والمعلومات حول إعدادهما، وأسس تدريسهما من خلال الدورات والندوات التربوية.

2- توفير بيئة تعليمية نشطة، أمنة وفعالة تسهم في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير التأملي من طريق المشاركة الايجابية الجماعية .

3- تضمين كتب الاجتماعيات على أنشطة متنوعة تنمي التفكير التأملي عند الطلبة من طريق توجيه انظار المهتمين بمراعاة المناهج وتضمينها في محتوى كتبها.

المقترحات: استكمالاً للبحث الباحث إجراء دراسة:

1- مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.

2- حول أثر استخدام استراتيجيتي بنك المصطلحات والدائرة الدوارة في متغيرات أخرى.

المصادر

القران الكريم

• ابو الحاج، سها احمد والمصالحة حسن خليل(2017) استراتيجيات التعلم النشط، ط1، مركز دبيونو للنشر، عمان الاردن.

- احمد، بيمان جلال(2013) اثر انموذج رينزولي في الكتابة الابداعية والتفكير التأملّي عند طالبات الصف الخامس الاعدادي (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد
- أسعد، فرح أيمن(2017) استراتيجيات التعلم النشط، دار ابن النفيس، عمان الاردن
- أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس والحوسنية هدى بنت علي(2016) استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة ط 2، عمان الاردن.
- بيدس، هالة حسني (2004) : درجة فهم مدير المدرسة الثانوية الرسمية في الاردن لمفهوم التفكير التأملّي وممارسته له ، وعلاقة ذلك باتخاذ القرار الاداري(اطروحة دكتوراه غير منشورة) الجامعة الاردنية، عمان ، الاردن .
- جمل، محمد جهاد (2001) : العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلم والتعليم ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
- جواد، اكرام جلال(2016) تقويم اداء مدرسي الجغرافية للمرحلة المتوسطة على وفق كفايات المدرس الفعال،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- الحسني، أسماء عبد الرحمن حنين (2015) : أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل الرياضيات والتفكير التأملّي لدى طالبات الصف الاول المتوسط ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم ، قسم العلوم النفسية والتربوية ، بغداد ، العراق .
- الحمزاوي، وسام عزيز(2024) طرائق التدريس المستعملة من قبل مدرسي الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة وتحديات العصر، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني، كلية التربية بنات، جامعة القادسية، العراق
- ربيع، هادي مشعان،(2006) مدخل الى التربية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- رفاعي، عقيل محمود(2012) التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية، مصر
- الزبيدي، محمد على مرزوق (2019)أثر استراتيجية SWOM في تنمية مهارات التفكير التأملّي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة القنفذة، مجلة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية،المجلد10، عدد 2، الجزء الاول
- الساعدي واخرون(2021) دراسات تربوية معاصرة، ط1 دار الصادق، بغداد، العراق.
- سعادة، جودت احمد، وآخرون(2011) التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط2، دار الشروق، عمان، الاردن.
- طعان، شجاع محمد(2014) أثر إستراتيجية باير في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملّي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد .
- العزام، حسام مسلم كاظم(2019) تقويم كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط في ضوء مهارات التفكير الابداعي، مجلة الفنون والادب وعلم الانسانيات والاجتماع، العدد 46
- علاّم، صلاح الدين محمود (2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر.

- علاوي، ميسون صالح (2021) اثر استراتيجيات المساجلة الحلقية في التحصيل والتفكير التأمليلدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، 28(2).
- كروان، غادة محمود علي (2012) فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير التأمل لتتمية مهارة الإعراب لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الأزهر — غزة ، كلية التربية — قسم المناهج وطرق التدريس .
- ملحم، سامي، (2007) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة ، عمان، الأردن.
- النبهان، موسى (2004) : اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، الاردن.

المصادر الاجنبية

- Abu Al-Hajj, Suha Ahmed and Reconciliation Hassan Khalil (2017) Active Learning Strategies, 1st Edition, Debono Publishing Center, Amman, Jordan.
- Ahmed, Peyman Jalal (2013) The effect of the Renzoli model on creative writing and reflective thinking among fifth grade middle school students (unpublished doctoral thesis) Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad
- Al-Azzam, Hussam Muslim Kazim (2019) Evaluation of the sociological book for the first intermediate grade in the light of creative thinking skills, Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, Issue 46
- Al-Hasani, Asmaa Abdul Rahman Hunayn (2015): The Impact of Self-Inquiry Strategy on Mathematics Achievement and Reflective Thinking among First Intermediate Grade Students, (Unpublished Master's Thesis), University of Baghdad - College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haytham, Department of Psychological and Educational Sciences, Baghdad, Iraq.
- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000) Educational and psychological measurement and evaluation: its basics, applications and contemporary guidance, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- Al-Nabhan, Musa (2004): Fundamentals of Measurement in the Behavioral Sciences, 1st Edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Saadi and others (2021) Contemporary Educational Studies, 1st Edition, Dar Al-Sadiq, Baghdad, Iraq.
- Al-Saadi et al. (2021) Contemporary Educational Studies, 1st Edition, Dar Al-Sadiq, Baghdad, Iraq.

- Al-Zubaidi, Muhammad Ali Marzouq (2019) The Impact of SWOM Strategy on Developing Reflective Thinking Skills among Second Grade Secondary Students in Al-Qunfudhah Governorate, um Al-Qura Journal for Educational and Psychological Sciences, Volume 10, Number 2, Part 1
- Ambo Saidi, Abdullah bin Khamis and Al-Hosaniya Huda bint Ali (2016) Active Learning Strategies, Dar Al-Masirah 2nd Edition, Amman, Jordan.
- Anastasy . H . (1976) **Psychological Testing** , Macmillan , New York.
- Asaad, Farah Ayman (2017) Active Learning Strategies, Dar Ibn Al-Nafis, Amman Jordan
- Bayer.b.k(1988),development as cope and sequence for skills instruction educational Leadership .vo145.no1.
- Beidas, Hala Hosni (2004): The degree of understanding of the principal of the public secondary school in Jordan of the concept of reflective thinking and its practice, and its relationship to administrative decision-making (unpublished doctoral thesis), University of Jordan, Amman, Jordan.
- Bloom, B, & et., al.(1971) Hand book formative and Summative Evaluation of students learning ", New York, Mc graw-hill U.S.A
- Eble , R. L. (1972) Essentials Of Educational Measurement Englewood Cliff , New Jersey
- Iraqi Society for Educational and Psychological Studies (2023) Third Scientific Conference, Iraq, Baghdad
- Jamal, Mohammed Jihad (2001): Mental Processes and Thinking Skills through Learning and Teaching, University Book House, Al Ain, UAE.
- Karawan, Ghada Mahmoud Ali (2012) The effectiveness of a proposed program based on reflective thinking to develop the skill of expression among ninth grade students in Gaza, (unpublished master's thesis), Al-Azhar University, Gaza, Faculty of Education, Department of Curriculum and Teaching Methods.
- Kirk ,rea (2000): A Study of the use of a Private Chat room to Increase Reflective Thinking in Pre –service Teachers, College student journal , 34 (1), p: 8 – 122 .
- Melhem, Sami, (2007) Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 3rd Edition, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
- Nunnally , J . C . (1978) , Psychometric Theory , New York Mc Graw Hill Company.

- Phon, H. (2007). AN Examination of Reflective Thinking, Learning Approaches, and Self-Efficacy Beliefs at the University of the South Pacific: A path Analysis Approach. Education Psychology.
- Rabie, Hadi Mashaan, (2006) Introduction to Education, 1st Edition, Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Rifai, Aqeel Mahmoud(2012) Active Learning Concept, Strategies and Evaluation of Learning Outcomes, New University House, Alexandria, Egypt
- Saadeh, Jawdat Ahmed, et al. (2011) Active Learning between Theory and Practice, 2nd Edition, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
- Taan, Shuja Muhammad (2014) The impact of Bayer's strategy on the achievement of geography and reflective thinking among first grade intermediate students, (unpublished master's thesis) College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad.

Effect of Bank of Terms and Rotator Circle Strategies in Achievement of social studies subject and Reflective Thinking for the Second Middle Grade Students

Assistant Professor Doctor/ Mohammed Sadij Mohammed Abu Daga
Ministry of Education/ Directorate of Education in Rusafa-3

Abstract

This research aims at identifying the effect of bank of terms and rotator circle strategies in achievement of social studies and Reflective thinking for second middle grade students. The study sample consists of (96) students, divided into two experimental groups, the first one studied the Geography based on bank of terms method which includes (33) students while the second experimental group which consists of (33) students, studied the same subject according to the rotator circle, and the control group includes (32) students studied via the traditional method. The researcher compare between variables of the three groups regarding (the chronological age, intelligence test, previous knowledge and Reflective thinking), the first tool has established an achievement test includes (50) items, while the researcher prepared a second tool which was represented in a Reflective thinking test consists of (30) items, the researcher verified its reliability, validity and psychometric properties. The study's findings that the two experimental groups are outperformed the control group.

Key words: Strategy of Bank of Terms, Rotator Circle, Reflective thinking